Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأساوبا في حقيقة الأمر (ولنقل مباشرة : الأساليب) وليس لغات التنوع الكلامي الحي الخامّ والموجودةّ بالقوة غالبا (أي اللغات التي هي في طور التكون وليس لها أساوبها بعد) . ان صورة اللغة التي تنشئها الأسلبة هي الأكثر استقرارا واكتمالا من الناحية الفنية وهي التي تتيح الحدّ الأقصى الممكن من الجماليـــة (Esthétisme) بالنسبة إلى النثر الروائي . ولهذا كان أساتذة الأسلبة الكبار كميريميه وفرانس وهنري دي رينييه وغيرهم ممثلي الجمالية في الرواية (هذه الجمالية غير المتاحة إلا في حدود ضيقة بالنسبة إلى هذا الجنس) .

أما أهمية الأسلبة في عهود تشكل اتجاهات الجنس الروائي ومساراته الأسلوبية الأساسية فموضوع خاص سنتطرق إليه في الفصل الأخير ، التاريخي من هذه الدراسة .

وفي نمط آخر من أنماط الإنارة الحوارية الداخلية المتبادلة بين اللغات لا تكون مقاصدُ الكلمة المصوَّرة على وفاق مع مقاصد الكلمة المصوَّرة بل تقاومها ،فهي لا تصور العالم المادي الفعلي بمساعدة اللغة المصوَّرة بوصفها وجهة نظر مثمرة ، بل تصوره عن طريق تهديمه الفاضح . تكلم هي **أسلبة المحاكاة الساخرة** .

إلا ان أسلبة المحاكاة الساخرة هذه لا يمكنها أن تنشيء صورة اللغة والعالم المناسب لهذه اللغة إلا بشرط ألا تكون تهديما مجانيا وسطحيا للغة الغريبة كما في المحاكاة الساخرة البلاغية . فعلى المحاكاة الساخرة ، فيما لو أرادت أن تكون جوهرية ومثمرة ، أن تكون **أسلبة** محاكاة ساخرة بالضبط ، أي عليها ان تستعيد اللغةّ المحاكاة محاكاة ساخرة بوصفها كلا جوهريا يملك منطقه الداخلي ويكشف العالم الخاص المرتبط ارتباطا وثيقاً باللغة المحاكاة محاكاة ساخرة .